خطب

خطبة الجمعة))سهم إبليس((١ جمادى الأول ٤٤٤١هـ ٥٢ - ١١ - ٢٢٠٢

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل - 00:00:16

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله قد زخرف ابليس اليمين ادم المعصية وهذه الزخرفة التي قام بها لن يتركها فهي من عوائده الى يوم القيامة - 00:00:36

فتارة يزخرف الباطل وتارة يطلق سهامه واخرى يضع حبائله فكيف النجاة من سهام ابليس وانا من سهامه القاتلة اطلاق البصر وعكسه وضده غض البصر من الامور الفاضلة التي بها النجاة من اسر ابليس وجنده واعوانه - 00:01:06

هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون من الذي تنبه لنعمة البصر فعلم ان من اعظم حقوق هذه النعمة شكر الله عز وجل عليها بغظه وعدم اطلاقه - 00:01:37

وعدم الانجراف وراء ابليس فانه سهم التدليس امر الله تبارك وتعالى بحفظ الجوارح عن المحرمات من حيث العموم وخص السمع والبصر والقلب من حيث الخصوص فقال سبحانه ان السمع والبصر والفؤاد - 00:02:00

كل اولئك كان عنه مسئولا ايها المسلمون ان سهام ابليس كثيرة لكن اعظمها والتي تصيب مقاتل الانسان النظر فانه سهم مسموم يأتي به ابليس على وجه التدليس حتى يوقع الناس - 00:02:24

في مفاسد لا تحمد عواقبها لهو ولعب وطرب وصور محرمة مشغلة للقلب عن تعلقها بالخالق تكاثر وتفاخر كل ذلك لسويعات من الدنيا لا تساوي في الاخرة كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار - 00:02:50

يتعارفون بينهم فسهم ابليس فيه هلاك للقلب وتدنيس للنفوس وفساد للجوارح وما حفظت النفوس وما استكانت القلوب بمثل غض البصر عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:19

اظمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغظوا ابصاركم وكفوا ايديكم رواه احمد وحسنه الالباني قال العلامة القرطبي - 00:03:45

البصر هو الباب الاكبر الى القلب واعمر طرق الحواس فيه وبحسب ذلك كثر السقوط من جهته ووجب التحذير منه. وغظه واجب عن جميع المحرمات. وكل ما يخشى الفتنة من اجله - 00:04:14

عباد الله وقد ابتلينا ونحن في مثل هذه الازمان المتأخرة بكثرة الصور المحرمة في المواقع والمجلات بل وفي وسائل التواصل التي في جيوبنا وفي بيوتنا وسياراتنا فما تقلب صفحة الا وترى صورة - 00:04:36

وهذا التبرج والسفور يتأكد معه بالنسبة للمؤمن الصادق غض البصر وحفظه قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم. ان الله خبير بما يصنعون فغض البصر من علامة الايمان - 00:05:02

وغض البصر سبب لحفظ الفروج وغض البصر زكاة لنفسك وقلبك ايها المؤمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة - 00:05:27
فزنا العينين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه. رواه ابو داوود وصححه الالباني فسمى النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى الصور المحرمة والنظر الى المحرمات - 00:05:50
سماه زنا النظر. وهذا باب خطير كل الحوادث مبداها من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر كم نظرة بلغت في قلب صاحبها كمبلغ السهم بين القوس والوتر. والعبد ما دام ذا طرف يقلبه في - 00:06:13
الغيد موقوف على الخطر. يسر مقلته ما ظر مهجته. لا مرحبا بسرور عاد بالظرر ايها المسلمون ان غض البصر حفظه عن المحرمات ثمرات عديدة وفوائد عظيمة منها انه ممتثل لامر الله تعالى - 00:06:34
مقتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك طاعة لله وطاعة لرسول الله سعادة في الدنيا عاجلة وسعادة في الاخرة ومن فوائد غض البصر يورث حلاوة في القلب طمأنينة في النفس - 00:07:00
انشراحا في الصدر قوة في الشجاعة بسالة في الاقدام كرما وسخاوة في النفس قد اشار الله عز وجل الى ذلك بعد امر النساء بالحجاب واذا سألتموهن فاسألوهن من وراء حجاب - 00:07:22
ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وان في اطلاق البصر فسادا للقلب ووحشة في الصدر بين العبد وربه ومن فوائد حفظ البصر انه يكسب القلب نوره كما ان اطلاقه يلبسه ظلمة كذا قال ابن القيم رحمه الله لقوله تعالى - 00:07:40
قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذكر الله هذه الاية في سورة النور وذلك بعد اية النور. الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح اي مثل نوره في قلب عبده المؤمن الذي امتثل اوامره واجتنى نواهيه. واذا استنار القلب اقبلت وفود - 00:08:08
خيرات اليه من كل ناحية. كما انه اذا اظلم اقبلت سحائب البلاء والشر عليه من كل ناحية انتهى كلام ابن القيم رحمه الله ومن اثاري وفوائد غض البصر انه مورث للحكمة - 00:08:36
مرشد للهداية محصن للفراسة. قال ابو الحسين الوراق رحمه الله من غض بصره عن محرم اورثه الله بذلك حكمة على لسانه يهتدي بها ويهدي بها الى طريق مرضاته وقال شجاع الكرماني رحمه الله من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وغض بصره عن - 00:08:54
المحرمات وكف نفسه عن الشبهات واقتدى بالحلال لم تخطئ له فراسة قال ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال تعالى عن قوم لوط لعمرك انهم في سكرتهم لعمر - 00:09:22
وكأنهم لفي سكرتهم يعمهون. فالتعلق في الصور يوجب فساد العقل. وعمى البصيرة وشكر قلبي بل جنونه ومن فوائض غض البصر انه يسد على الشيطان طريقه الى القلب ونفوذه اليه فلا يجد شيطان سبيلا الى قلبه. قال - 00:09:39
ابن القيم رحمه الله فانه يدخل مع النظرة وينفذ معها الى القلب اسرع من نفوذ الهواء في المكان الخالي ويوقد على القلب نار الشهوة ويلقي عليه حطب المعاصي التي لم يكن يتوصل اليها بدون تلك الصورة. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:10:04
ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:27
اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله فمن اتقى الله وقاه وجعل الجنة مأواه ايها المسلمون ان الله عز وجل لم ينزل دان الا انزل له شفاء وان مما يعين المسلم - 00:10:53
على صد سهام ابليس فيغض بصره ويحفظ عينه ويصون قلبه امورا ينبغي التحلي بها والحفاظ عليها ومن اعظمها دعاء الله عز وجل التضرع اليه والالحاح عليه بان يحفظ لك سمعك - 00:11:09
وبصرك وقلبك عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائذن لي بالزنا وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده عليه اي على صدره وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه - 00:11:30

طن فرجه فلم يكن بعد بعد فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء. رواه احمد وصححه الالباني ومما يعين على غض البصر تقوى الله وخشيته ومراقبته فيا عجبا تراقب الناس وتخشاهم - 00:11:53

ولا تراقب الله الذي وهبك السمع والبصر الم يعلم بان الله يراك؟ سئل بعض الصالحين بما يستعان على غض البصر؟ قال بعلمك ان نظر الله اسبق من نظرك الى ما تنظره - 00:12:15

ومما يحفظ للعبد بصره اخلاصه لله تعالى في عباداته وابتغاء ما عنده. وبذلك حفظ الله يوسف عليه السلام. قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين - 00:12:33

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عصمه الله باخلاصه لله تحقيقا لقوله لاغوينهم اجمعين الا يا عبادك منهم المخلصين ومما يعين على غض البصر الزواج للقادر او الصوم للعاجز عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله - 00:12:51

صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. متفق عليه. ومعنى وجاء اي وقاية وحصن من الزنا - 00:13:15

الله ينبغي للمسلم ان يبتعد عن اماكن الفتنة ومواطن الشبهة فان ذلك من اعظم وسائل البعد عن سهام ابليس فابتعد من القنوات المحرمة واياك والدخول في بعض وسائل التواصل التي ان قلبت صفحاتها ولجت الى مفاسدها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن هذه - 00:13:35

طرق وعلى كل باب داع يقول يا عبد الله لا تفتحه فانك ان تفتح تلج. حديث صحيح رواه احمد غيره وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا ما لنا بد - 00:14:04

انما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال فاذا بيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها. قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر متفق عليه فلنحرص - 00:14:24

الله على صيانة ابصارنا وجوارحنا ليسلم لنا قلبنا وديننا ولنحذر من سهم ابليس فانه يأتي بالتدريس ويحاول جهده حتى يكون الناس معه في النار. اللهم احفظنا وذرياتنا من ابليس واعوانه - 00:14:44

اللهم انا نعوذ بك من ابليس وشركه. اللهم انا نعوذ بك من ابليس وشركه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضاه - 00:15:04

وخذ بناصيته للبر والتقوى وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:15:24